[326] عندي فيها فانسل من لحافي، فانتبهت فدخلني ما يدخل النساء من الغيرة، فظننت أنه في بعض حجر نسائه، فإذا أنا به كالثوب الساقط على وجه الأرض ساجدا على أطراف أصابع قدميه، وهو يقول: أصبحت إليك فقيرا خائفا مستجيرا، فلا تبدل اسمي، ولا تغير جسمي، ولا تجهد بلائي، واغفر لي. ثم رفع رأسه وسجد الثانية فسمعته يقول: سجد لك سوادي وخيالي وامن بك فؤادي، هذه يداي بما جنيت على نفسي، يا عظيم ترجى لكل عظيم، اغفر لي ذنبي العظيم، فانه لا يغفر العظيم إلا العظيم. ثم رفع رأسه وسجد الثالثة فسمعته يقول: أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، أنت كما أثنيت على نفسك وفوق ما يقول القائلون. ثم رفع رأسه وسجد الرابعة فقال: اللهم إني أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات والأرض، وقشعت به الظلمات، وصلح به أمر الأولين والاخرين أن يحل علي غضبك، أو ينزل علي سخطك، أعوذ بك من زوال نعمتك، وفجاءة نقمتك، وتحويل عافيتك، وجميع سخطك، لك العتبى فيما استطعت ولا حول ولا قوة إلا بك. قالت: فلما رأيت ذلك منه تركته وانصرفت نحو المنزل، فأخذني نفس عال، ثم إن رسول ا صلى ا عليه وآله اتبعني فقال: ما هذا النفس العالي ؟ قالت: قلت: كنت عندك يا رسول ا، فقال: أتدرين أي ليلة هذه ؟ هذه ليلة النصف من شعبان، فيها تنسخ الأعمال وتقسم الأرزاق، وتكتب الاجال، ويغفر ا تعالى إلا المشرك أو مشاحن (1) أو قاطع رحم، أو مدمن مسكر أو مصر على ذنب أو شاعر أو كاهن (2).

_____

1 - شاحنه: باغضه، شحن عليه: حقد عليه. 2 - عنه البحار 98: 418، رواه في مصباح المتهجد 2: 841.

_____